Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿وطور سينين وهذا البلد الأمين ﴾ أو لمنفعة كقوله تعالى : ﴿ والتين والزيتون﴾ .

وقد أقسم الله تعالى بثلاثة أشياء : بذاته كالآيات السابقة وبفعله نحو : ﴿والسماء وما بناها . . . الآيات ﴾ وبمفعوله نحو : ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ ، ﴿ والطور وكتاب مسطور ﴾ .

وقد يكون القسم ظاهرا أو مضمرًا فالظاهر كالآيات السابقة وأما المضمر فقسمان : قسم دلت عليه اللام فى مثله قوله تعالى : ﴿ لتبلون فى أموالكم وأنفسكم . . . . الآية ﴾ وقسم دل عليه المعنى فى مثل قوله تعالى :﴿ وإن منكم إلا واردها ﴾ وتقديره والله .

وأسلوب القسم ثلاثة أمور :

١ ـ أداة القسم .

٢ ـ المقسم به .

٣ ـ المقسم عليه .

أداة القسم : الصيغة الأصلية للقسم : أقسم أو أحلف مع تعدى الفعل بالباء إلى المقسم به كقوله تعالى : ﴿ وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن . . . ﴾ .

ولما كان فعل القسم يكثر فى الكلام جاز حذفه والاكتفاء بالباء ثم عوض عن الباء بالواو فى الأسماء الظاهرة كقوله تعالى : ﴿ والليل إذا يغشى ﴾ [1] وبالتاء فى لفظ الجلالة كقوله تعالى: ﴿ وتالله لأكيدن أصنامكم . . . الآية﴾[2] وهذا قليل أما الواو فكثيرة .

---

(١) والليل : الآية الأولى . (٢) الأنبياء : ٥٧ .